اخبار العالم

اخبار دينية

الفاتيكان : في ١٨ كانون الثاني حظي بمقابلة البابا بيوس الثاني عشر جلالة الملك طلال يصحبه ولي العهد الاردني وقد سُرّ قداسته بهذه الزيارة وأعرب لجلالته عن تمنياته الصحيحة للعائلة الملكية وأوصى برعاياه الكاثوليك وعبّر عن أمانيه باستتباب السلام في العالم بمساعدة كل ذوي النيّة الصالحة . دامت المقابلة نحو عشرين دقيقة.

يوغسلافيا والكنيسة الكاثوليكية : رغماً عن إطلاق السيد ستاناك مطران ابرشية زغرب تحت شروط معلومة لم تزل حياة الكاثوليكيين في يوغوسلافيا صعبة أليمة . فالحريات الدينية لا تزال مقيّدة هناك والسيد ستاناك لم يكن وحده سجيناً بل يوجد بعد في السجون السيد كول راعي كنيسة موستر ومئتان من الكهنة ثم ان نصف المعاهد الاكليريكية باقية بعد بيد الحكومة ولا يزال رهبان وراهبات عديدون مبدّدين بعد ان ضُبطت ادبرتهم . اما النشرات الكاثوليكية فقد اضمحلّت فعلاً وقد أُخضعت حريّة العبادة لقوانين صارمة خانقة.

المسيحيون في مصر (عن وكالة فيداس بايجاز وتصرّف) : قلق المسيحيون كثيراً لما حدث لهم مؤخراً بفرصة الاضطرابات والفتن في مصر فقد رأوا انفسهم غرضة لاحقاد ما كانوا يتصوّرونها ولمطاردات شديدة واحياناً دامية من جهة مشاغبين متطرّفين يقودهم تعصّب ديني لا يرضاه منصف . هل يوجد بعد من يشك بوطنيتهم وقد شاركوا في المظاهرات واعلنوا عن اخلاصهم قولاً وفعلاً . ومَن يجهل بان الوطن المصري هو وطنهم بل ولهم فيه الاوّلية.

أتت الاخبار تباعاً عمّا جاهر به كثيرون من المتظاهرين من عدوان ضد المسيحيين ودسّ المكايد ضدهم والتحرّش لكنائسهم في القاهرة وهليوبولس ودمنهور ثم هدم الكنيسة القبطية في الاسكندرية وما حدث لهم من الاضطهاد في السويس خصوصاً اذ قام الرعاع بمطاردتهم في طرق المدينة ونهب الكنيسة القبطية واحراق اثاثها امام مدخلها على جثة دامية صار بعضهم يضعون من دمها على الاعلانات التي كانوا يحملونها . وضحايا هذه الفتنة الشنعاء ثلاثة اشخاص ما تزال حرقاً وعشرة لا يُعرف مصيرهم وستة او سبعة جرحى في مستشفى الحكومة لا يُرخّص لأحد بالاتصال بهم وقد يكون سبب ذلك ما قد يؤدّونه من شهادة لا تُشرّف البلاد.

هم قد أسعت الحكومة المصرية كثيراً لهذه الحوادث واستنكرتها وجاهرت باستيائها منها وحاولت ارضاء الشعب المسيحي المصري. لكن لا يمكن للمسيحيين ان يكتفوا بالاقوال وبالظواهر والعواطف لا غير. انهم يريدون وبكل حق ان تثبت الحكومة اخلاصها لهم بتحقيق حقوقهم الوطنية تامة دون تمييز بينهم وبين مواطنيهم المسلمين والا فما معنى ما يتشدقون به من اتحاد وطني.

اما هذه الحقوق فقد طالب بها بكل صراحة القمص سرجيوس الوكيل البطريركي للاقباط الارثوذكس في حريدة وهي اولا : حرية بناء المعابد. ثانياً : التعليم الديني في المدارس الرسمية للمسيحيين كما للاسلام. ثالثاً : منع خطف الاولاد المسيحيين القصر لجعلهم مسلمين بتزويجهم من مسلمين. رابعاً : عدم التفريق بين المسلم والمسيحي في قبول موظفي الحكومة والشركات.

فما يكون جواب الحكومة على هذه المطالبة وما رأيها فيها.

الاضطهاد الديني في الصين : لا تزال هذه الاضطهادات عنيفة وهي تستعمل من الوسائط الشنيعة ما هو عار على البشرية.

في منتصف شهر كانون الثاني وجه قداسة البابا الى الاكليروس والشعب المسيحي في الصين رسالة يدحض فيها اكاذيب المضطهدين ويؤكد بانه لا هدف للكنيسة في الرسالات الا عمارة اعمالها الروحية والمشاركة في الخدمة لسعادة البلاد ورقيها. وان لا غاية للمرسلين الاجانب فيها الا إعداد خدمة روحيين يقومون يوماً مقامهم في الصين وطنهم ويديرون هم انفسهم كنائسها ومعاهدها ومؤسساتها. يشهد على ذلك سيامة خمسة مطارين صينيين في روما سنة ١٩٢٧ وتعيين البابا الحالي لاول كردنال صيني سنة ١٩٣٥.

جذه المناسبة نضع تحت نظر قرائنا نبذة من رسالة بعث بها طلبة كلية « الفجر » الصينيون في شنغاي يهنئون بها راعي كنيستهم الصيني كونغ بين ماي بفرصة عيد السنة الجديدة :

« . . . لقد مرّ العام الماضي لكن كم حيٍّ هو هذا الماضي وما أملاه من معنى. رغماً عما في هذه المرحلة من دم ودموع فانّ في الاحتمال حلاوةً ورجاء وفي التضحية حباً وفرحاً. بادارتك يا صاحب السيادة نبدأ ابرشية شنغاي اجمل حياة . . . ان العراك يتطلب تضحيات ويطلب النصرُ ثمنَهُ. تتطلّب حماية الايمان دماً ودموعاً ورغماً عن ان العراك والتضحية أليمان فلا يزال الفرح يملأ قلوبنا. لسنا نحن ممن يخافون وسوف نمشي الى الأمام دون فزع: ان آثار ابطالنا الدموية هي ترينا الطريق. . . »

اخبار عالمية

انكلترا : ليلة اليوم الخامس من شباط توفي فجأة الملك جورج السادس ودُفن في اليوم الخامس عشر وقد أظهرت انكلترا عظيم تقديرها له وتأثرها لفقدانه وشيّعته في مأتم فخم. وكان ايضاً في تشييعه الى مقره الاخير خمسة ملوك وسبع ملكات وثلاثة رؤساء

دولة وسبعات من الامراء واصحاب الرتب . وفي ٦ شباط أعلنت خلفاً له ابنته الكبرى الصبية الثانية

القطر المصري : صباح يوم الاحد الواقع في ٢٧ كانون الثاني قامت في القاهرة ثورة شديدة دامت ساعات وانتهت عن اكثر من مئة قتيل . وقد ناهز عدد المتظاهرين خمسين الفاً قاموا تحتاط ضم « فرق الانقاذ » يجولون في شوارع المدينة يضجّون ويصرخون ضد انكلترا مطالبين باشهار الحرب عليها وباستمداد الاسلحة من روسيا لمحاربتها . وتدلّ هذه المطالبات عن مصدر هذه الفتنة وغايتها الحقيقية .

اتّجه المتظاهرون اولاً الى شوارع حيّ المجلس النيابي ورئاسة الوزارة ومنها قصدوا قصر عابدين وقد أخذ منهم الهياج كل مأخذ فكانت النيران تلتهب وترتفع حيثما مرّوا فدُمّرت المخازن ونُهبت وخُرّبت منشآت عديدة . . . واذ احسّت الحكومة بان الامر خرج من يدها جدّت في ثم الفتنة بالقوة فتدخلت الشرطة لمكافحة المشاغبين وأطلقت بادىء بدء بواريدها في الفضاء تحويلاً ثم اضطرّت الى مطاردة المتظاهرين فهاجمتهم بعنف فتبدّدوا بعد ان وقع عدد منهم قتلى . لكنهم بعد الظهر عادوا فتجمعوا حاملين المشاعل وابتدأت حينئذٍ حرائق عديدة . . .

اخيراً عند الساعة الخامسة مساء ظهر الجنود وأخمدوا الثورة . اجتمع اذ ذاك مجلس الوزراء واعلن الحكم العسكري . ثم في ليلة الاثنين عند الساعة الثالثة والعشرين أصدر الملك فاروق امره باقالة حكومة النحاس باشا وتعيين السيد علي ماهر باشا لتشكيل الوزارة الجديدة . والسيد علي ماهر باشا من حزب المستقلين

السودان : من مطالب مصر ضمّ بلاد السودان اليها وذلك خصوصاً لمعظم اهميتها بنظر مصر لمرور النيل فيها قبل وصوله الى القطر المصري .

يسكن بلاد السودان شعوب ليست متجانسة بل تختلف اختلافاً كلياً بعضها من بعض . فالشمال وهو ثلثا البلاد هو جغرافياً جزء من افريقيا الشمالية الصحراوية ويسكنه اكثر من خمسة ملايين من المسلمين يتكلمون اللغة العربية . اما الجنوب فبلاد فيافي وغابات ومناقع يسكنها نحو مليونين ونصف مليون من السودان الوثنيين منهم نحو مئة الف مسيحي كاثوليكي . عندما ألغت الحكومة المصرية معاهدتها مع انكلترا في تشرين الاول الماضي اضطربت في السودان الحالة السياسية وانقسم اهاليه الى ثلاثة احزاب : الاول وهو « حزب الامة » يطالب بالاستقلال التام وباتحاد نوعي مع انكلترا . والثاني يريد الانضمام الى مصر دون قيد ولا شرط . والثالث وهو حزب السودان سكان الجنوب ومعهم عدد كبير من المسلمين الشماليين ذوي النفوذ يطالب باتحاد انكليزي وقتي .

لبنان والفلسطينيون المهاجرون : لا تزال مشكلة المهاجرين الفلسطينيين تشغل السياسة الدولية وخصوصاً العربية وبالاخص اللبنانية . وفي هذه الايام الاخيرة قد كثر التحدث بإبقاء المهاجرين في البلاد التي استوطنوها واعطائهم الحقوق الوطنية فيها

قبل ان بعض اعضاء الجامعة العربية وعلى رأسهم مسيحيي لبنان يريدون ان ينتهزوا هذه الفرصة للتوصل الى الإخلال بالتوازن الطائفي في لبنان وذلك بفرضهم عليه عددًا ضخمًا من المهاجرين غير المسيحيين . لكن المسؤولين اللبنانيين الصادقين المخلصين لوطنهم يرفضون ذلك ويلاحظون بان لبنان بلد صغير وهو آهلٌ الى حدّ انه لا يمكنه قط استيعاب سكان جدد . فان مساحته لا تتجاوز عشرة الاف كيلومتر مربع وسكانه مليون وثلاثمئة الف اي ان الكيلومتر المربع الواحد في لبنان يسكنه مئة وثلاثون نسمة مع ان في سوريا والاردن والعراق مساحات عظيمة لا يتجاوز عدد سكانها خمس عشرة نسمة في الكيلومتر المربع . ويلاحظون علاوة على ذلك ان المواليد وحدها تزيد كل سنة في عدد سكان لبنان من عشرين الى خمسة وعشرين الف نسمة وان البطالة والهجرة قد استفحل امرهما وان المهاجرين – وقد بلغ عددهم مئة وثلاثة وارمعين الفًا – قد أخذوا الآن يفتشون على شغل مهما كانت اجرته لكي يزيدوا شيئًا على الفتر الذي يعيشهم من المساعدات الدولية وهكذا يزاحمون العامل اللبناني ويجعلون حالته ترداد استياء من يوم الى يوم

تركة ستالين : منذ ١٤ تشرين الثاني تواترت الاشاعات عن مرض ستالين وحالته الخطيرة وعن إنشاء حكومة تخلفه في موسكو لادارة الامور مركبة من ثلاثة أعضاء هم السادة مولوتوف وبيريا ومالنكوف .

مما يستدعي هذه الاشاعات ان ستالين–وهو رئيس الحكومة وامين الحزب الشيوعي– لم يحضر في ١٧ تشرين الثاني الاحتفال التقليدي لمناسبة ذكرى الانقلاب الروسي الكبير . وكذلك في كانون الاول لم يظهر قط في حفلات الافراح التي جرت لذكراه السنوية الثانية والسبعين . ولا بد انه يقضي الآن فصل الشتاء بعيدًا عن برد موسكو القارس في سواحل البحر الاسود

والاشخاص الثلاثة المذكورون اعلاه هم من اعضاء البوليتبرو الشيوعي الستة وهم : ستالين ومولوتوف ومالنكوف واندرو وكاغانوفيتش وفوروشيلوف وبيريا وفوشينسكي وكروستشف .

ستالين واليابان : بمناسبة السنة الجديدة بعث ستالين الى الشعب الياباني رسالة فيها يُعبر عن « تفاؤله الصادق بما تكابده اليابان ضحيةُ احتلال الغرب » . فكان جواب رئيس الوزارة اليابانية ان اليابان تنتظر من ستالين لا كلامًا فحسب لكن اعمالًا : تطلب منه تحرير ثلاثمئة الف سجين حرب لا يزالون الى اليوم معتقلين في روسيا .

☆